



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مقياس:

الاتصال والفضاء العمومي

دروس موضوعة على الخط موجهة لطلبة سنة أولى ماستر علم اجتماع الاتصال

إعداد الدكتورة: عريق لطيفة

محاضرة بعنوان الفضاء العمومي والتفاعلية

أدى تأثير الثورة الاتصالية الكبرى وفي قلبها شبكة الانترنت نزع فضاء اجتماعي جديد يمارس فيه الكتاب والمثقفون حريتهم في معارضة النظم السياسية التي ينتمون إليها وهو الذي يطلق عليه الفضاء المعلوماتي.

وبرزت المدونات باعتبارها إحدى صور الممارسات الفكرية المستحدثة والتي خلقت فضاء اجتماعي جديد يتسم بالحرية المطلقة إلى حد ما، ويخلو من القيود والحدود التي تضعها النظم السياسية والحكومات ومعنى ذلك أنه مع انهيار المجال العام التقليدي نشأ مجال عام جديد، يثير في الواقع عددا من التساؤلات.

ويعرف ريد برك ماجور الفضاء العمومي الافتراضي السيبراتي بأنه بيئة إنسانية وتكنولوجية جديدة للتعبير والمعلومات والتبادل، وهو أن يتكون أساسا من دائرة وسطية تكونت تاريخيا بين المجتمع المدني والدولة وهو متاح لجميع المواطنين للتعبير عن الرأي العام والواقع أن هذا المجال الجديد يتميز بأنه بتأثير الثورة الاتصالية أصبح مجالاً للمعلومات والمناقشة والمعارضة والصراع السياسي، وهذه الوظائف المتعددة خلقتها الميديا المتعددة الجديدة وتكنولوجيات الكمبيوتر ومن شأنها أن تعيد صياغة المجال العام بعد أن اتسعت أفاقه بشكل لا محدود ...

كذلك فإن ظهور شبكة الانترنت أحدث ثورة في مجال الديمقراطية التشاركية لأنها خلفت فضاءات عامة جديدة سمحت للأصوات المتعددة أن تعبر عن نفسها. ومعنى ذلك أن هذه الفضاءات العامة الجديدة أصبحت مجالات حيوية لنشر الأفكار النقدية والتقدمية، ومن ناحية أخرى يمكن أن تكون مجالاً للتحكم من قبل الدولة...

وإن كانت شبكة الانترنت بفضائها المعلوماتي الواسع تقدم فرصا جديدة للمثقفين للتقدميين لكي يمارسوا النقد الاجتماعي المسؤول ويقدموا أوهام لمستقبل مجتمعاتهم، إلا أنهم لا بد لهم من إتقان كيفية التعامل الفعال مع هذه التكنولوجيات الجديدة ...

وعلى ذلك فعلى هؤلاء المهتمين بالسياسة كما ستمارس في المستقبل
وبالتعبيرات الثقافية الجديدة أن يتابعوا بدقة المدونات والمدونين والفيس بوك
وغيرها من التكنولوجيات الحديثة

والفكرة الجوهرية أنه على شبكة الانترنت أن نجد أفكارا ورؤى الغرض منها
خدمة الجماهير العريضة وليس خدمة المصالح الطبقية الضيقة للنخب السياسية
الحاكمة، أكانت لصالح أهل السلطة أو لصالح رجل الأعمال.